واشنطن تعود للتنسيق مع موسكو بشأن مستقبل سوريا

ص2

كورونا لم يمنع أوروبا من استذكار يوم النصر

ص6

ماذا وراء سحب صواريخ باتريوت الأميركية من السعودية

ص3

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/05/09

16 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11697

Saturday 09/05/2020

42nd Year, Issue 11697

تحركات تركية حذرة لإيجاد موضع قدم على السواحل اليمنية

الإخوان يسيطرون على خفر السواحل لتسهيل النفوذ التركي في شبوة وسقطرى

عدن – كشفت مصادر سياسية لـ"العرب" عن تزايد النشاط التركي في اليمن خلال الآونة الأخيرة، في ظل مؤشرات على رغبة أنقرة في استثمار الملف اليمني في الصراع مع دول التحالف العربي الذي تقوده السعودية، ومقايضة المجتمع الدولي بملفات التدخل التركي في سوريا وليبيا.

وأشارت المصادر إلى أن مشروع التدخل التركي في اليمن تموله قطر عن طريق شخصيات سياسية وقبلية يمنية محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين وشخصيات تابعة للدوحة، لوحت في الآونة الأخيرة بورقة ابتزاز التحالف العربي والتهديد بدعوة تركيا إلى التدخل في اليمن وتشكيل تحالف جديد يضم قطر وسلطنة عمان.

وأكدت المصادر أن تركيا ما زالت تتحرك بحذر في الملف اليمني، في انتظار الفرصة المواتية واتساع التيار الداعم لها في صفوف الحكومة اليمنية، وتسوية الأرضية المناسبة لتدخلها على الأرض من خلال إيجاد منفذ بحري تحت سيطرة عملائها في اليمن.

ووفقا للمصادر يتركز النشاط التركي بشكل مباشر أو غير مباشر في ثلاث مناطق يمنية ساحلية؛ هي شبوة وسقطرى ومديرية المخا في محافظة تعز، التي بدأ الإخوان في اليمن بتسليط الضوء عليها والاحتكاك بقوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي الذي تتواجد فيه هذه القوات.

وكشفت "العرب" في تقارير سابقة عن تواجد عناصر استخبارية تركية في محافظة شبوة تحت غطاء هيئة الإغاثة الإنسانية التركية التي نشطت في المحافظة منذ سيطرة جماعة الإخوان عليها في أغسطس 2019.

كما شرع المحافظ محمد صالح بن عديو، الذي كان يرأس الدائرة السياسية لحزب الإصلاح في شبوة قبل تعيينه محافظا، في حملة تعيينات لموالين للإخوان في كافة المواقع العسكرية والمدنية، وعلى وجه الخصوص تلك المرتبطة بشؤون السواحل مثل قيادة خفر السواحل.

رمزي محروس زار إسطنبول سرا والتقى بضباط استخبارات أتراك وقطريين

وقال مصدر محلي في شبوة لـ"العرب" إن جماعة الإخوان عمدت إلى تعيين موالين لها في قيادة خفر السواحل بشبوة، وأركان حرب خفر السواحل، والهيئة العامة للمصائد البحرية، وقيادة اللواء البحري في بلحاف وبئر علي والدفاع الساحلي، والقوات المشتركة في بلحاف وبئر علي التي تضم قيادات كل الجهات السابقة مجتمعة.

ويتزامن التغول الإخواني في شبوة، مع تزايد النشاط المعادي لقوات التحالف في منطقة "العلم" التي تعرضت، بحسب المصادر، لاعتداءات متكررة بقذائف الهاون وقطع الإمدادات الغذائية والتموين، في محاولة لطرد قوات التحالف المتمركزة هناك بهدف الوصول إلى ميناء بلحاف الاستراتيجي لتصدير الغاز والسيطرة على السواحل المفتوحة على بحر العرب، التي قد تستخدم كبوابة للتدخل التركي ووصول الدعم والإمداد عن طريق القواعد العسكرية التركية القريبة في الصومال.

وإلى جانب النشاط المشبوه المتصل بالنشاط التركي في كل من تعز وشبوة، أكدت مصادر خاصة لـ"العرب" وجود أجندة تركية خلف التوترات التي يفتعلها محافظ أرخبيل سقطرى، رمزي محروس، والتي تصاعدت بعد عودته من زيارة سرية لإسطنبول التقى خلالها بضباط استخبارات أتراك وقطريين وقيادات إخوانية.

وقالت المصادر إن محافظ سقطرى ظهر برفقة القيادي الإخواني عادل الحسني المعروف بعدائه للتحالف العربي ومهاجمته السعودية والإمارات، كما ظهر في أول مقابلة تبثها قناة "المهرية" الممولة من الدوحة والتي تستهدف قوات التحالف في المهرة وسقطرى على وجه التحديد.

وفي مايو 2019 أصدر محافظ سقطرى رمزي محروس قرارا بتعيين رجل قطر في المهرة وسقطرى عيسى بن ياقوت في منصب "شيخ مشائخ أرخبيل سقطرى"، وهو منصب اجتماعي وليس سياسيا أو إداريا ولا يستوجب إصدار قرار تعيين، بقدر ما هو إعطاء مشروعية للدور المشبوه الذي قام به بن ياقوت بعد ذلك، وظهوره المستمر على وسائل الإعلام القطرية لمهاجمة السعودية والإمارات والتحريض على قوات التحالف في اليمن والدعوة إلى استهدافها عسكريا.

ماذا وراء الهلال الأحمر التركي

واعتبرت مصادر سياسية يمنية أن الدور الذي تقوم به الدوحة عن طريق عملائها في اليمن يهدف في الأساس إلى تفكيك الشرعية والتحالف، وتسوية الأرضية للتدخل التركي عبر ثلاث بوابات محتملة هي شبوة وسقطرى، إضافة إلى تعز التي يسيطر عليها تيار الإخوان الموالي لقطر بشكل كامل عن طريق القيادي الإخواني حمود سعيد المخلافي الذي افتتح عددا من المعسكرات لتجنيد عناصر الإخوان ودعوة اليمنيين إلى العودة من الجبهات الحدودية للانضمام إلى تلك المعسكرات التي يعتقد أنها ستلعب دورا في المرحلة القادمة في إطار استهداف التحالف العربي وخدمة الأجندة القطرية والتركية.

وتستخدم الدوحة شخصيات سياسية نافذة في الحكومة اليمنية من غير الإخوان، بهدف اجتذاب المزيد من المكونات إلى حالة الاستعداء للتحالف، ويأتي في مقدمة هذه الشخصيات وزيرا النقل والخدمة المدنية المستقيلان صالح الجبواني ونبيل حسن الفقيه، ووزير الداخلية أحمد الميسري الذي ظهر قبل أيام في تسجيل جديد على قناة الجزيرة هاجم فيه التحالف العربي وشكك في دوره في اليمن.

وكان الجبواني قد أعلن من أنقرة في أواخر عام 2019 عن الاتفاق بين اليمن وتركيا على "تشكيل لجنة مشتركة من وزارتي النقل في البلدين لوضع مسودة اتفاقية تنظم التعاون والدعم والاستثمار التركي في قطاع النقل في اليمن"، وهو ما دفع الحكومة اليمنية إلى التنصل من هذا التصريح نافية أي "ترتيبات لتوقيع اتفاقيات، وتحديدا في قطاعات النقل خاصة الموانئ والمطارات وغيرها، بين اليمن وتركيا".

هل تتحول تونس إلى قاعدة إمداد لميليشيات السراج

الجمعي قاسمي

تونس – سمحت الرئاسة التونسية بهبوط طائرة شحن تركية مُحملة بشحنة من المواد الطبية مُوجهة إلى الميليشيات والمنظمات الإخوانية الموالية لحكومة فايز السراج، المدعومة من تركيا وقطر. وذلك في الوقت الذي احتدم فيه القتال في محيط العاصمة الليبية، وعلى تخوم قاعدة "الوطية" العسكرية، بين تلك الميليشيات وقوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وساهم الغموض الذي اكتنف بيان الرئاسة التونسية حول هذه الخطوة، وتضاربه مع ما ذكرته وكالة الأنباء التركية "الأناضول"، في تزايد الشكوك والمخاوف من انعكاسات ذلك على أمن تونس واستقرارها.

وأعلنت الرئاسة التونسية، في بيان مُقتضب نشرته ليل الخميس – الجمعة في صفحتها الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، أنها سمحت لطائرة شحن تركية مُحملة بمساعدات طبية موجهة إلى ليبيا، بالهبوط في مطار جربة جرجيس بجنوب شرق تونس.

وأشارت إلى أنها اشترطت أن "يتم تسليم ما بها من مساعدات موجهة إلى الأشقاء في ليبيا إلى السلطات التونسية (أمن وجمارك)، وأن تتولى السلطات التونسية وحدها دون غيرها إيصالها إلى معبر راس جدير ليتسلمها الجانب الليبي".

لكنها لم تُقدم المزيد من التفاصيل حول طبيعة هذه المساعدات، والجهة الليبية التي ستتسلمها، فيما ذكرت وكالة الأنباء التركية "الأناضول" نقلا عن بيان لوزارة الدفاع التركية، أن المساعدات المذكورة موجهة إلى تونس، وقد"جرى تجهيزها بتعليمات من الرئيس رجب طيب أردوغان".

ودفع هذا الغموض والتضارب بين بيانيْ الرئاسة التونسية ووزارة الدفاع التركية، إلى بروز سلسلة من الاستنتاجات التي تشير إلى أن مُتغيرات طرأت على الموقف التونسي في علاقة بتطورات الملف الليبي، واتسعت معها التقديرات التي تقود إلى أن تونس قد تكون انخرطت فعلا في المحور التركي – القطري الذي يسعى إلى تغيير موازين القوى العسكرية في الغرب الليبي.

وأمام هذا الوضع، حذر منجي الحرباوي، القيادي بحركة نداء تونس، من تداعيات هذه الخطوة التي تتناقض مع ما كانت وزارة الدفاع التونسية قد أكدته في وقت سابق عندما أكدت أن تونس "ليست منطلقا لعمليات عسكرية في المنطقة"، وذلك ردا على تقارير أشارت إلى أن تركيا تستخدم الأراضي التونسية لضرب مواقع الجيش الليبي في غرب ليبيا.

وقال الحرباوي لـ"العرب" إن "هناك شبهة في هذه الإمدادات؛ وخاصة أن مطارات ليبيا، مثل معيتيقة ومصراتة، تعمل. وكان بإمكان طائرات تركيا استخدامها"، مُعتبرا في الوقت نفسه أن "تكفل تونس بإيصال الشحنة إلى جماعة السراج يعني اصطفاف تونس وانخراطها المباشر في الحلف التركي – القطري – الإخواني الليبي".

ولم يُخف الحرباوي تخوّفه من وجود أجندات خفية لا تبعث على الارتياح وراء هذه الخطوة، قائلا إن "تركيا تريد توريط تونس في الحلف الإخواني الداعم للسراج من خلال هذه المساعدات المشبوهة"، وداعيا في الوقت نفسه الرئاسة التونسية إلى "توضيح طبيعة هذه الشحنة، حتى لا نقول إنها مورّطة".

منجي الحرباوي

أجندات خفية وراء هبوط الطائرة التركية في جربة

محسن النابتي

انكشاف أمر النشاط التركي المشبوه في تونس

ومن جهته، لم يتردد محسن النابتي، الناطق الرسمي باسم التيار الشعبي التونسي، في القول إن هبوط الطائرة التركية في جنح الظلام في مطار جربة جرجيس "كشف المستور، وأكد النشاط التركي المشبوه في تونس لاستهداف الشعب الليبي".

وقال النابتي لـ"العرب" إن ما حصل يؤكد شكوكنا ومخاوفنا من النشاط التركي في تونس، وخطورته على الأمن القومي التونسي قبل غيره".

وشدد على أن الرئاسة التونسية "مطالبة بالوضوح وبمراجعة الموقف بشكل جذري حول ما يجري في ليبيا، لأنه ليس مقبولا أن تعترف تونس وتدعم ميليشيات إرهابية مدعومة تركيًا وقطريًا وإخوانيا، وأن تتحول إلى ممر لمساعدات مشبوهة".

مسودة الدستور تخرج الجيش الجزائري من عزلته العسكرية

استسلام لضغوط خارجية أم تحول في الاستراتيجية العسكرية والأمنية

صابر بليدي

الجزائر – كشفت مسودة الدستور، التي وزعتها الرئاسة الجزائرية على الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام، عن مساع لإخراج الجيش الجزائري من عزلته العسكرية.

وسيصبح بإمكان الجيش الجزائري أن يغادر الحدود للمشاركة في مهمة ما بموجب التعديلات المقترحة في مسودة الدستور، وهو ما يعتبر خطوة مفاجئة للرأي العام وللطبقة السياسية التي تعودت على خطاب مغاير عن مهام الجيش طيلة العقود الماضية.

وبموجب التعديلات المذكورة يصبح بإمكان رئيس الجمهورية، بعد استشارة برلمانية، الإقرار بمشاركة جيش بلاده في مهمة ما خارج الحدود الإقليمية، وهو ما يعد تحولا كبيرا في مسار مقدسات السياسة العسكرية والدبلوماسية الجزائرية، التي ظلت تمتنع عن إخراج جيشها إلى خارج حدودها، بدعوى الامتثال للنصوص الدستورية.

وتعرضت الجزائر إلى ضغوط شديدة خلال السنوات الماضية، من طرف قوى إقليمية، من أجل إشراك جيشها في مهام أمنية وعسكرية في المنطقة، خاصة من قبل فرنسا والولايات المتحدة اللتين طالما طالبتا الجزائر بتعبئة جيشها ضمن نشاط الجيوش الإقليمية، خاصة في ما يتعلق بالحرب على الإرهاب والجريمة المنظمة.

وكلف هذا "المقدس الجزائري" البلاد خسائر دبلوماسية في العديد من الملفات الإقليمية، لاسيما في الحرب التي شنتها فرنسا على التنظيمات الجهادية في مالي، انطلاقا من باريس ومن قواعد قريبة، بينما تتقاسم الجزائر حدودا برية مع باماكو.

وكما غابت الجزائر عن قوات "برخان" منذ عام 2012، تَغيب أيضا عن القوة الأفريقية لمحاربة الإرهاب، المشكّلة من خمسة جيوش أفريقية استفردت بملف الأمن في القارة خاصة في الساحل الصحراوي بمشاركة فرنسية، بينما وجدت الجزائر نفسها مهمشة رغم الجهود والإمكانيات المادية التي سخرتها، وذلك بسبب تمسكها برفض مغادرة جيشها لحدوده الإقليمية احتراما لدستور البلاد.

وتطرح هذه الخطوة استفهامات بشأن دوافعها حيث يفسرها البعض بالاستسلام لضغوط خارجية لم يعد بإمكان الدبلوماسية الجزائرية تحمّل أعبائها، في حين يرى آخرون أنها توحي بتحول في الإستراتيجية العسكرية والأمنية لقادة البلاد، في ظل تنامي المخاطر الأمنية الجاثمة على الحدود الشرقية والجنوبية مع ليبيا ومالي، وحتى تغيير مفهوم الأمن الذي يبدأ في نظر البعض من بؤر التوتر ومن خارج الحدود وليس انتظار الأخطار ودفعها من داخل الحدود.

وإلى حدّ الآن لم تثر المسألة ردود فعل لافتة، ربما بسبب الانشغال بوباء كورونا، لكن مناعة الجيش ستبقى محل تساؤل قياسا بقدرة قيادة البلاد على تحصينه من الضغوط الدولية، التي تريد استغلال جيوش المنطقة في حروب بالوكالة.

ويبدو أن السلطة الجديدة في الجزائر تريد استغلال المقترحات المثيرة للجدل كمستقبل المكون الأمازيغي في الهوية الوطنية ومنصب نائب الرئيس وسحب البساط من تحت أقدام الإسلاميين، لتمرير مقترح رفع الحصار عن الجيش في صمت.

واقترحت المسودة المعروضة للنقاش اللغة الأمازيغية في خانة البنود الصماء، المحيدة عن التداول أو التعديل مرة أخرى، في خطوة فاجأت ما بات يوصف بـ "التيار النوفمبري البادیسي" الداعم للسلطة الجديدة والمناهض للمكون الأمازيغي، ولو أن الكثير يعتبرون المسعى رسالة غزل من السلطة لمنطقة القبائل بغية استعادة الاستقرار السياسي والاجتماعي للبلاد، إدراكا منها أنها المحرك الأساسي للحراك الشعبي والمعارض الأزلي للسلطات المتعاقبة على البلاد.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1